

الشيخ فضل وصفات السيد الجليل حسن بن علي الورع وفيه صفات لم تكن فيهم واذنا من علم المباحن الكرم اذنا في الظاهر وقال له انا استغفرت منك الكرم استغفرت مني وقال ايضا لاريتي نسوة وقال اخوه عقيل صليت صلاة الحاجة وسالت الله تعالى ان يريني وليا من اوليائه ونعت فرأيت الشيخ سعد للعالم بن عبد الله باعبيد وصليتها وسالت الله تعالى ان يريني اكرم الاوليا من ايتيحي شيئا وكان رضي الله عنه زاهدا في الدنيا واهلها معرضا عنه بالكلية ولا يتناول منها الا قدر الضرورة وكان كثير التفكر واذا طرق للمفكر ملك زمانا طويلا وكان حسن الاخلاق كثير التيسر قليل الغضب قال اخوه خذ منه نحو احد عشر سنة حار امته غضب وله كرامات كثيرة منها ما ذكره السيد محمد بن حسين بن ابي بكر باجلو قال رايت الشيخ شيخ بن عبد الرحمن السقاقي جلي رطبا من الخلة التي في جرب مسجده السقاقي راها امرا لستنا ومنها ان خادم مسجده والده قال له سرق دولي جبر المسجد فقال له اصبر هذا اليوم لعلمه يرد في جاه في الدنيا وقال لم يرد السارق فقال اخبر اليه وضع كذا او اجلس فيه واول من يركب طاب له بالدق ثم به رجل فقام اليه وطالبه بالدق فبهت السارق وقال لم يعلم في احد من الله وردد اليه ومنها انه يني عن منكس فلم يمتثل فاعله فتعجب

وقال طاب له السفر من هذه الدار وطلب من الله تعالى ان يقبضه اليه وقال لاهله اني مسافر رابع عشر في الشهر فانتقل الى رحمة الله ليلة الاحد رابع عشر جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وثمانماية ودفن بتريقه ونزل من جنات بطار رحمة الله تعالى رحمة الارار وكان عند احتضاره يكثر يفتي الله الذين استجابوا لثبات في الحياة الدنيا وفي الآخرة وساله اخوه عقيل عن حاله فقال انا من حال لا يخاف جليسهم ريب الزمان انا بليل الا فرح اهل دوحا انا هما الذين اذا طوى بارضا عطر وها وقرأ بعضهم قوله تعالى يخص رحمة من يشاء فقال انا مما احتضه برحمته وقال العارف بالله تعالى علي بن سعيد العروي بالخيلة اخيه عبد الله لا تقارق احوال شيئا في هذه الدنيا فافاريه الاوليا نور ورفه واري انه مفارق الدنيا فلما احتضر انظف السراج واذا النور الذي يكاد يحطف بالبصر وذلكما خرج رحمة الشريفة ومدحه كثيرا ووراه اخوه منهم اخوه حسن والمحدث محمد بن علي بن رحمة الله تعالى ودفننا بهم شيخ بن عبد الله العبد رضي الله عنهما الشيخ الامام والصدوق الهمام ابا اسراروس وبجدة الطيرس ذوالكارم التي ابد الدهر لا تبلى والمجد الذي يجلو واجلي والكشف الظاهر الجلي والمنصب السامع العلي امام اهل عصره والمشار اليه في قطر

شيخ بن العبدروس